مع تصاعد العمليات التركية و الاغتيالات.. زيارات ولقاءات "سرية" يقوم بها رئيس جهاز المخابرات التركي مع مسؤولين عراقيين

التدخلات التي باتت تتواتر بشكل اكبر من السابق والتلاعب السياسي الذي تقوم به دول الجوار ودول اجنبية مستغلة الفراغ الدستوري الحالي وعملية التعطل السياسي، أدى بالعراق بحسب ما وصف مجلة نيوز ويك الامريكية ، الى الوقوع ضحية لمجموعة من الهجمات المسلحة والعمليات العسكرية التي تقوم بها بشكل رئيسي تركيا وايران لمطاردة ما تصفها بـــ "منظمات إرهابية" تعمل داخل العراق دون منعها من قبل الحكومة العراقية.

انقرة وطهران بحسب المجلة اعربا من خلال البيانات الرسمية في أوقات سابقة عن نيتهم "القضاء على التنظيمات الإرهابية العاملة في العراق" متخذين من ضعف موقف الحكومة العراقية إزاء وجود تلك المنظمات كذريعة للعمل، بحسب وصف المجلة، حيث لم تقم الحكومة العراقية بقيادة رئيس الوزراء منتهي الولاية مصطفى الكاظمي، باي تحرك فعلي لانهاء وجود حزب العمال الكردستاني، والأحزاب الكردية الإيرانية العاملة في العراق مثل حزب العمال الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني.

التدخلات التركية الجديدة والتي بينت جزءا منها المطلع في وقت سابق، تصاعدت من الملف الأمني الى

تدخل مباشر في الشأن السياسي، اخر تلك التدخلات كشفتها شبكة اهفال التركية من خلال تقرير نشرته في الثامن من أكتوبر الحالي، وبينت خلاله عن وجود "تحركات مريبة" بحسب وصفها، تقوم بها الحكومة التركية للتواصل بشكل "سري" مع اطراف سياسية داخل العراق لاهداف اشارت خلالها الى وجود عمليات اغتيال وتلاعب بالشان السياسي العراقي.

واشنطن "تكيل بمكيالين" بخصوص التدخلات الإيرانية والتركية في العراق

نيوزويك الامريكية بينت خلال تقريرها ان واشنطن باتت تتعامل بوضوح بـــ "مكيالين" فيما يتعلق بالتدخلات الإيرانية والتركية في الشأن العراقي، مؤكدة، ان وعلى الرغم من قيام تركيا وايران بعمليات قصف مستمرة على الأراضي العراقية دون تنسيق مسبق مع بغداد، الا ان الإدارة الامريكية تسارع لتبرير التحركات التركية وترد بشكل "خجول" فيما تتخذ موقفا معاديا جدا من الأفعال المماثلة التي تقوم بها ايران.

التقرير بين، ان الولايات المتحدة وضعت حزب العمال الكردستاني، المعارض للنظام التركي، على قائمة الإرهاب، الامر الذي باتت تركيا تستخدمه كذريعة لتصرفاتها في العراق بشكل تخويل غير مباشر من واشنطن على الرغم من الخطاب الرسمي الذي تتخذه الحكومة التركية والذي يشير الى تورط الولايات المتحدة في دعم حزب العمال الكردستاني على الرغم من وجوده على قوائم الإرهاب الامريكية.

واشنطن لم تتخذ ذات الموقف مع الأحزاب الإيرانية الكردية، حيث تتمركز وتعمل في العراق أحزاب تمارس اعمالا عدائية وعسكرية ضد النظام الإيراني مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني، حزب الحرية الكردية، وحزب كومالا الإيراني الكردي، وعلى الرغم من ذلك، الا ان الولايات المتحدة لم تتخذ أي اجراء فعلي لوضع تلك الأحزاب على قوائم الإرهاب، على حد وصف المجلة.

استمرار الولايات المتحدة بتجاهل وضع الأحزاب الإيرانية الكردية على قوائم الإرهاب على الرغم من تطابق نشاطاتها مع تلك التي يقوم بها حزب العمال الكردستاني، أتاح للولايات المتحدة الفرصة لادانة ومهاجمة ايران على عمليات القصف التي تستهدف خلالها مقرات تلك الأحزاب في العراق، فيما تتخذ موقفا "خجلا" من ذات الخروقات التي تقوم بها تركيا على الأراضي العراقية، متذرعة بقوائم الإرهاب.

عمليات القصف والاستهداف تستمر وسط صمت مستمر ليس من واشنطن فحسب، بل من الحكومة العراقية التي لم تتخذ إجراءات فعلية لايقاف تلك التجاوزات بحسب المجلة، حيث بينت، ان حكومة الكاظمي ما تزال تتجاهل وجود المنظمات العاملة داخل الأراضي العراقية والتي تستهدف كل من النظامين التركي والإيراني، الامر الذي أتاح لانقرة وطهران، تبرير ضرباتها الجوية وعملياتها العسكرية داخل العراق على انها "اتخاذ حل من جانبها نظرا لغياب الحلول من الجانب العراقي"، على حد تعبيرها.

اغتيالات داخل كردستان للأطراف المعارضة للنظام التركي.. قتل مراسلة في الشارع

التحركات التركية داخل العراق تمخض عنها بحسب ما اشارت اهفال الى "عمليات اغتيال" تطال شخصيات معارضة للنظام التركي في العراق، كانت اخرها بحسب ما بينت منظمة مراسلون بلا حدود، اغتيال الصحفية والناشطة النسوية التركية نيجان اراكسيل في كردستان العراق، حيث تعرضت الصحفية الى إطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين امام منزلها في السليمانية في الرابع من أكتوبر أدى الى وفاتها.

وفاة الصحفية اراكسيل وصفته المنظمة انه "خامس عملية اغتيال تتعرض لها شخصيات معارضة للنظام التركي داخل إقليم كردستان العراق"، متابعة "ندعو سلطات إقليم كردستان العراق الى التحرك الفوري والعاجل لتسليط الضوء على عمليات الاغتيال التي تقع في الإقليم وتستهدف الشخصيات السياسية المعارضة للنظام التركي"، مشددة ادانتها لـــ "صمت حكومة كردستان عن تلك الاغتيالات".

عمليات الاغتيال وصفتها شبكة نسيج النساء الدولية المعنية بحقوق المراة السياسية، بانها تاتي بـــ "تدبير من المخابرات التركية العاملة في العراق"، مشيرة الى تورط حكومة إقليم كردستان العراق بتلك العمليات من خلال السماح للمسلحين التابعين للمخابرات التركية بتنفيذ عمليات الاغتيال على أراضيها، منظمة مراسلون بلا حدود اشارت أيضا الى ان حكومة إقليم كردستان أعلنت اعتقال منفذي عملية الاغتيال، لكن لم تكشف عن أي معلومات حولهم حتى الان.

من أربيل وكركوك حتى بغداد.. رئيس المخابرات التركية يتحرك "بشكل سري"

عمليات الاغتيال التي وقعت داخل إقليم كردستان العراق ربطتها شبكة اهفال بما وصفته بـــ "تحركات مشبوهة" يقوم بها رئيس جهاز المخابرات التركي هاكان فيدان داخل العراق، حيث كشفت عن قيام فيدان بـــ "زيارات متكررة الى العراق عقد خلالها لقاءات سرية غير معلنة مع أطراف ومسؤولين سياسيين عراقيين لاهداف غير معلنة".

الشبكة بينت ان فيدان كان متواجدا في أربيل في الرابع من أكتوبر الماضي اثناء وقوع عملية اغتيال الصحفية التركية في زيارة متكررة عن اخريات قام بهن في وسط وبداية سبتمبر الماضي، تلك الزيارات بحسب الشبكة، شهدت لقاءات قام بها فيدان مع مسؤولين رفيفي المستوى داخل حكومة إقليم كردستان العراق دون إعلانها رسميا او ابلاغ بغداد بها.

تلك الزيارات بحسب ما كشفت عنه الشبكة تضمنت أيضا قيام فيدان بزيارة مسؤولين في الجبهة التركمانية داخل كركوك دون الكشف عن مضامين ما تم مناقشته خلال اللقاء، بالإضافة الى زيارة أخرى في العاشر من سبتمبر الماضي في بغداد قام خلالها بلقاء زعيم تحالف السيادة خميس الخنجر، والتي قالت شبكة رودلو انها بحثت "العمليات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني والازمة السياسية الحالية في العراق" في إشارة الى تدخل مباشر من انقرة بالشان السياسي العراقي.

تحركات فيدان لم تتوقف فقط عند لقاء مسؤولين محليين داخل العراق حول الازمة السياسية، بل تعدته الى لقاءات أخرى عقدها مع رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في ذات سبتمبر أيضا، لم تعلن طبيعتها او ما تم مناقشته خلالها بحسب تقرير الصحيفة، التي بينت أيضا ان تلك الزيارات شهدت ادانات واسعة من الوسط السياسي العراقي.

أولى تلك الادانات أتت من المجتمع الايزيدي في مناطق سنجار، والذي اعتبر زيارات فيدان السرية والمعلنة الى العراق على انها تاتي بالتزامن مع جرائم تقوم بها تركيا ضد الشعب العراقي، داعية من خلال النائب عريف الهمامي الى اجراء تحقيق عاجل في طبيعة تلك الزيارات وما تم مناقشته خلالها بالإضافة الى الجرائم التي ترتكبها تركيا من خلال عمليات العسكرية غير الشرعية داخل العراق.

تلك المطالبات انضم اليها الاطار التنسيقي، حيث نقلت الشبكة عن عضو الاطار تركي سيدان ادانة الاطار للتحركات المشبوهة التي يقوم بها رئيس جهاز المخابرات التركي داخل العراق والتدخلات المباشرة في الازمة السياسية العراقية، مبينا "تلك الزيارات تم ترتيبها وتنفيذها دون اعلام الحكومة المركزية في العراق"، داعيا السلطات الى اجراء تحقيق عاجل للوقوف على الدور الذي يلعبه فيدان في العراق،

وارتباطها بعمليات الاغتيال والتدخل بالشان السياسي العراقي على حد وصف الشبكة.

زعيم التحالف الوطني االكردستاني لاهور طالباني، ادان أيضا التحركات التي يقوم بها فيدان في العراق دون علم مسبق او تنسيق مع الحكومة المركزية في بغداد، داعيا السلطات المركزية والمجتمع الدولي الى "اتخاذ موقف حازم وقوي ضد عمليات القصف التي تقوم بها القوات التركية على المناطق السكنية داخل العراق".

الشبكة بينت أيضا الى ان السلطات المركزية في بغداد وعلى الرغم من الادانات الواسعة والمطالبات باجراء تحقيق عاجل بتحركات فيدان داخل العراق لم تتخذ أي اجراء رسمي حتى الان، مشيرة الى ان السلطات العراقية على علم كامل بالدور الذي يلعبه رئيس جهاز المخابرات التركي في الشأن السياسي العراقي خصوصا بعد اللقاءات التي اجراها مع رئيس الوزراء والجمهورية وما تزال "تتخذ الصمت" ازائها.